مقدمة

إن القيادة تشكل محورا مهما ترتكز عليه مختلف النشاطات في المنظمات العامة والخاصة على حد سواء، وفي ظل تنامي المنظمات وكبر حجمها وتشعب أعمالها وتعقدها وتنوع العلاقات الداخلية وتشابكها وتأثرها بالبيئة الخارجية من مؤثرات سياسية واقتصادية واجتماعية، لها أمور تستدعي مواصلة البحث والاستمرار في إحداث التغيير والتطوير، وهذه مهمة لا تتحقق إلا في ظل قيادة واعية.

فالقيادة الحكيمة هي التي تكون قادرة على قيادة الآخرين من أجل تحقيق إنجازات متميزة، وهذا النوع من القيادة يكون الأسبق في فهم الوضع الحالي، وما يؤثر عليه من مستجدات، كما أنها تكون قادرة على فهم ما سيكون عليه المستقبل حيث تنظر إليه بطريقة ذكية وتعمل على تطويعه لخدمة أهدافها، فإن لم تستطع هذه القيادة تطويع المستقبل ليتلاءم مع خططها، أبدعت أساليب متطورة وغيرت من خططها لخلق ظروف أفضل للنجاح، إن هذا النوع من القيادة تكون متبصرة للمستقبل آخذة بعين الاعتبار إنجازاتها في الماضي. (أسامة خيري، 2013، ص -15، 29).

كما يعتبر النمط القيادي السائد والفلسفة التي تنتهجها الإدارة في تعاملها مع العاملين لديها ذات أثر كبير على مستوى الإبداع لديهم. فالقادة يؤثرون في سلوكيات مرؤوسيهم من خلال السلطات الممنوحة لهم فلديهم سلطة الثواب والعقاب، كما أنهم بحكم مناصبهم واحتكاكهم المتواصل بمرؤوسيهم يحددون أدوار هؤلاء لمرؤوسين وشكل سلوكياتهم وتحقيقهم للأهداف المطلوبة. بل إن المتفحص لأدبيات الإبداع الإداري والدراسات الميدانية في هذا المجال، يجد شبه إجماع بين الباحثين والمتخصصين في مجال الإبداع الإداري على أن قدرات المرؤوسين تتأثر بنمط القيادة السائد. فالقادة يمكن أن يساهموا في تنمية القدرات الإبداعية لمرؤوسيهم من خلال تشجيعهم على حل المشاكل والتصدي لها وعرض حلولها بشكل مفتوح أمامهم. كما يمكن للقادة أن يشجعوا مرؤوسيهم على الإبداع من خلال سلوكهم

الذي يعظم الدافعية على الإبداع، ومن خلال إفساح المجال أمامهم كي يقوموا بوضع الأهداف أو على الأقل المشاركة فيها. (زناتي محمد، 1994، ص – 138).

فللإبداع الإداري له دور هام في بقاء المنظمة وتطورها فهو أداتها في التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسية والثقافية وغيرها من الأمور المحيطة بها. (مخامرة محسن، الدهان أميمة، 1988، ص – 152).

فهو يساعدها في مواجهة المشكلات المعاصرة وتحديات المستقبل وذلك من خلال ما يقدم لها من حلول للتعامل مع هذه المشكلات.

كما تظهر أهمية الإبداع والحاجة إليه عندما يدرك متخذو القرار في المنظمة أن هناك تفاوتا بين أداء المنظمة الفعلي والأداء المرغوب، مما يحثها على دراسة وتبني طرق وأساليب جديدة، أي أن على المنظمة تبني الأفكار الإبداعية واستخدامها كأداة للتغيير والتطوير وحل المشاكل التي قد يعاني منها لتطوير وتحسين أداء المنظمة وتحقيق أهدافها بفعالية. (الكبيسي عامر خضر، 1998، ص – 379).

ومن هنا يتضح أن لنمط القيادة دور واضح وأساسي في تهيئة المناخ المناسب للإبداع، بل أن جميع المقومات التنظيمية اللازمة لبناء التوجهات الإبداعية في الجهاز تتأثر بنمط القيادة وبمدى إيمان القيادة الإدارية فيها بالإبداع فلسفة ومنهجا. (السليم عبد الله، 2002، ص – 30).

وعلى هذا فإن دراستنا هذه تحاول معرفة "علاقة الأنماط القيادية بمستوى الإبداع الإداري بالمؤسسة الصناعية " بحيث تناولنا هذا الموضوع في جانبين:

جانب نظري وجانب تطبيقي، يضم الجانب النظري الفصول التي تعرف بمشكلة الدراسة ومتغيراتها، **الفصل الأول:** حيث تضمن الإشكالية والفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها، مع تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، وبعض الدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني: تمحور حول أنماط القيادة الإدارية تضمن مفهوم القيادة الإدارية وأهميتها، نظريات القيادة الإدارية، أنواعها، عناصرها، وظائفها، محدداتها، أنماطها، العوامل المؤثرة

في أنماط القيادة، أهم مصادر القيادة الإدارية، خصائص السلوك القيادي، سمات القائد وطرق اختياره، المداخل المتعددة للقيادة الإدارية، عوامل نجاح وتدني عملية القيادة الإدارية.

الفصل الثالث: تمحور حول الإبداع الإداري تضمن مفهوم الإبداع والإبداع الإداري، التطور التاريخي للإبداع الإداري، الفرق بين الإبداع والابتكار، أهمية الإبداع الإداري، نظريات وأنواع الإبداع الإداري، عناصره ومراحله ومستوياته، خصائص وسمات الأفراد المبدعين، أساليب تنمية المهارات الإبداعية، معوقات الإبداع الإداري واستراتيجيات التعامل معها

أما الفصل التطبيقي للدراسة شمل فصلين:

الفصل الرابع: تضمن الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها، حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة وخصائصها، ذكر المنهج المستخدم في هاته الدراسة، أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، مع ذكر أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس: يحوي عرض وتحليل فرضيات الدراسة ومناقشتها بما يتفق أو يختلف مع الدراسات السابقة، جملة من الإقتراحات، كذلك خاتمة نهائية كملخص عام مع ذكر قائمة المراجع والملاحق.